وتلقاه ايضا وذلك للامرين اما المنبه من هذا الوارد بان يكون امرا غريبا
وذكر التخيل بعد استراحته ووهنه فان التخيل سريع الى مثل هذا التنبيه واما استخدام
النفس الناطقة له طبعا فان التخيل من معاون النفس عند اقبال هذه السوانح
فاذا قبل التخيل ذلك الوارد حال تباعد الشواغل عن النفس انتقش في لوح الحس
المشترك واذا كان النفس قوية الجوهر اتسع للجوانب المتجاذبة لم يبعد ان يقع
لها هذا الخلس والانتهاز في حال اليقظة فربما ينزل الاثر الى الذكر فوقف هناك (اى الفرصة)
لقوله عم ان روح القدس نفث في روعي كذا وكذا وربما استولى الاثر فاشرق
في الخيال اشراقا واضحا واغتصب الخيال لوح الحس المشترك الى جانبه ورسم
ما انتقش فيه منه لاسيما والنفس الناطقة مظاهرة له غير صارفة مثل ما قد يفعله (اى معاونة)
الوهم في المرضى والممرورين فهذا اولى الاثر بما يفعل مثل هذا الفعل في المرضى و
والممرورين توهمهم الفاسد وتخيلهم المنحرف الضعيف ويفعله في الاولياء
والاخيار نفوسهم القدسية الشريفة القوية فههنا اولى واقرب بالوجود ومن ذلك
وهذا الارتسام مختلف بالشدة والضعف فمنه ما يكون بمشاهدة وجه او حجاب فقط
ومنه ما يكون باستماع صوت ومنه ما يكون بمشاهدة مثال موقر الهيئة او استماع
كلام يحصل النظم من مشاهدة مخاطبه ويشبه ان يكون الوحي ونزول الكتب من هذا
الوجه ومنه ما يكون من اجل احوال الذهنية وهو ما يعبر عنه بمشاهدة وجه الله تع
واستماع كلامه من غير واسطة واعلم ان القوة المتخيلة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة

ادراكية

ادراكية او هيئة مزاجية سريعة التنقل من الشيء الى شبهه او الى
ضده وبالجملة سريعة التنقل الى ما له تعلق ما به والتخصيص لسبب
جزئي لا محالة وان لم نعلمها نحن باعيانها والمخيلة ينجيها كل سانح الى
هذا الانتقال الى ان تضبط اما القوة النفس المعارضة لذلك السانح
فانه اذا اشتد قوة النفس اوقفت التخيل على ما تريده وتمنعه عن
ان تتجاوز الى غيره واما لشدة جلاء الصور المرتسمة في الخيال حتى
يكون قبولها شديد الوضوح متمكن التمثل فانه صارف للتخيل عن
الالتفات يمينا وشمالا وعن الذهاب قدما كما يفعل الحس ايضا
ذلك عن مشاهدة حالة غريبة يبقى اثرها في الذهن مدة والسبب في ذلك
هو ان القوى الجسمانية اذا اشتدت ادراكاتها تقاصرت عن الادراكات
الضعيفة فالاثر الروحاني السانح للنفس في حالتي النوم واليقظة
قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولا يبقى له اثر فيهما وقد يكون
اقوى من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يمعن في الانتقال ويخلي عن الصريح
فلا يضبطه الذكر وانما يضبط انتقالات التخيل ومحاكياته وقد يكون
قويا جدا او يكون النفس قد تلقته ثابتة شديدة القلب فترتسم الصورة
في الخيال ارتساما جليا فيكون النفس بها معينة فترتسم في الذكر ارتساما
قويا ولا يتشوش بالانتقالات وليس انما يعرض لك هذه المراتب في هذه

Copyright © King Saud University